[76] أهل بيته قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، اللهم وال من والاهم، وانصرهم على من عاداهم، وقال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. أنشدكم بالله ! أتعلمون أن أصحاب رسول الله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله وحياته صلى الله عليه واله. أنشدكم بالله ! أتعلمون أن عليا أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فأنزل الله عزوجل " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين * وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون " (1). وكان عنده علم المنايا، وعلم القضايا، وفصل الخطاب، ورسوخ العلم، ومنزل القرآن، وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نبأهم الله أنهم به مؤمنون، وأنتم في رهط قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فأشهد لكم وأشهد عليكم أنكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه واله كلكم أهل البيت. وأنشدكم بالله ! هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث إليك لتكتب لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال: هو يأكل فأعاد الرسول إليك ثلاث مرات، كل ذلك ينصرف الرسول ويقول: هو يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: اللهم لا تشبع بطنه، فهي والله في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة (2)

_____

(1) المائدة: 87. (2) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: وروى أبو داود الطيالسي قال حدثنا هشيم وابو عوانة عن ابن حمزة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث إلى معاوية يكتب له فقيل: انه يأكل، ثم بعث إليه فقيل: انه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه واله: " لا أشبع الله بطنه ". وقال ابن الاثير في اسد الغابة: أخبرنا يحيى بن محمود وغيره باسنادهما عن مسلم قال أخبرنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار، واللفظ لابن مثنى، حدثنا أمية بن خالد حدثنا

_____